

أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة

– جامعة الاغواط نموذجاً –

المؤلف: بودالي بن عون

جامعة عمار ثليجي الاغواط bts.benaoun@gmail.com

ملخص تهدف دراستنا إلى البحث عن الأسباب الخفية وراء فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية ، وسنحاول أخذ نموذج جامعة الاغواط قصد تحليل أسباب الفشل من حيث : دور الأستاذ الجامعي ، ودور الإدارة في التحضير لملف البيداغوجيا ودور الطلبة في تسهيل عملية المرافقة البيداغوجية لصالح الطالب الجامعي ، وعلاقة المراسيم القانونية ودورها بهذا الملف لان نظام ال.م.د يخضع ملف المرافقة البيداغوجية إلى التحقيق في الميدان لتكملة هدفه في التدريس بالكفاءات ، ولقد وجدنا الكثير من المعوقات التنظيمية والتشريعية ووظائف وأدوار الفاعلين المشاركين من أساتذة وعمال إدارة وطلبة كلهم مساهمين في فشل المرافقة البيداغوجية لصالح الطالب الجامعي كل بنسب متفاوتة .

الكلمات المفتاحية: الموافقة البيداغوجية ، الأستاذ ، الطالب ، الإدارة ، ...

Reasons for failure of pedagogical accompaniment at the university

Abstract:

the aim of this study is to look for the hidden reasons behind the failure of the pedagogical accompaniment at the Algerian University. We will try to take the model of the University of Laghouat in order to analyze the causes of failure in terms of the role of the university professor, the role of the administration in preparing the pedagogy file, the role of students in facilitating pedagogical accompaniment for the university student, The legal decrees and their role in this file because the LMS system is subject to the pedagogical accompaniment to investigate in the field to supplement the goal of teaching competencies, and we have found a lot of regulatory and legislative constraints and the functions and roles of the actors involved professors and Management and students of all shareholders in the accompanying pedagogical failure for the benefit of each university student in varying proportions.

Keywords: pedagogic approval, professor, student, administration, ...

مقدمة :

إن فشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي، وفشل الطالب الجامعي في متابعة المرافقة البيداغوجية، وفشل الإدارة الجامعية في احتضان المرافقة البيداغوجية. وأنها لم تجد صدى من طرف الكثير سواء من الناحية الإدارية، أو الأساتذة، أو الطلبة على مستوى الجذع المشترك، لان

الطلبة في السنة أولى جامعي مازالوا في مرحلة المراهقة ولا يعرفون الكثير عن الجامعة، وأن على الجامعة ان ترافق الطالب بيداغوجيا وتوجيهه في مسار بيداغوجي منظم ومفتوح يشعر الطالب بأنه تحت احتواء وتوجيه بيداغوجي جديد يسهل عليه طريقة التدريس في هذا النظام الجديد المفتوح، لأنه من الضرورة تسهل عملية تكيف الطالب في بيئته الجديدة وذلك بوضع آليات ضمن العملية بيداغوجية في شكل وصاية نزع الفروق بينه وبين أستاذه.

1- مشكلة الدراسة وتساولاتها :

ما من شك في أن كل تطور في أي مجال سيجد بذل جهود كبيرة وخاصة عندما نتكلم عن الجانب البيداغوجي في الجامعة وأن الطالب الجامعي يجب عليه أن يتماشى والتطورات في الجامعات العالمية، والجزائر أحد البلدان التي اعتمدت نظام ل.م.د المعتمد في أوروبا وهذا النظام ترافقه معايير خاصة في البيداغوجيا، وتعتبر المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي من بين أولويات هذا النظام. ولقد لاحظنا بأن المرافقة البيداغوجية للطلاب لم تجد صدى من طرف الكثير سواء من الناحية الإدارية، أو من حيث المرافقين وهنا نتكلم عن الأساتذة في هيئة التدريس، أو سواء من حيث الطلبة، لان الجامعة أصبحت تستقبل في السنوات الأخيرة على مستوى الجذع المشترك طلبة مازالوا في مرحلة المراهقة ولا يعرفون الكثير عن الجامعة ونظامها الجديد، وانتقالهم من نسق تربوي مغلق الى نسق جامعي مفتوح يستدعي من الجامعة وضع الطالب في مسار بيداغوجي منظم ومفتوح يشعر الطالب بأنه تحت احتواء وتوجيه بيداغوجي جديد يسهل عليه طريقة التدريس في هذا النظام الجديد، وكذلك يشعر الطالب بأنه مهتم به في كل الجوانب على غرار الجانب البيداغوجي، أي المرافقة الاجتماعية والنفسية ومراعاة المشاكل التي تواجه الطالب سواء منها البيداغوجية ونقص ذلك المعوقات التي تواجه الطالب من حيث عدم استيعابه للدروس، أو عدم فهمه لطريقة التدريس من طرف الأساتذة، أو من حيث تصادمه مع زملاءه أو أساتذته وغيرها، أو منها الاجتماعية وذلك بمرافقة الطالب ومحاولة حل المشاكل التي يتلقاها من المجتمع ونقص ذلك المشاكل الأسرية (طلاق الأبوين، الفقر، الأمراض، وغيرها)، أو المشاكل مع الرفقاء والزملاء من الطلبة (شجارات مع زملاءه في الجامعة، في الشارع، وغيرها)، أو كذلك منها النفسية وذلك بمرافقة الطالب ومحاولة حل مشاكله النفسية والعاطفية وحتى المرضية. كل هذا الطرح من المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي تعتبر مسؤولية اجتماعية بيداغوجية على عاتق الجامعة وهي مسؤولية ثقيلة نوعا ما وتحتاج إلى تدابير عميقة وتجنيب قوي لمجموعة من الأساتذة الذين يصبح لهم دور إضافي على غرار الدور التدريسي الذي يقوم به. هذا ما لم تستطيع الجامعة القيام به نظرا

لعدة أسباب، ويمكننا أن نتساءل عن أسباب الفشل من حيث دور الأستاذ الجامعي ، ودور الإدارة في التحضير لملف البيداغوجيا ، ودور الطلبة في تسهيل عملية المرافقة البيداغوجية لصالح الطالب الجامعي ، وعلاقة المراسيم القانونية ودورها بهذا الملف لان نظام ال.م.د يخضع ملف المرافقة البيداغوجية إلى التحقيق في الميدان لتكملة هدفه في التدريس بالكفاءات ولقد وجدنا الكثير من المعوقات التنظيمية والتشريعية ووظائف وأدوار الفاعلين المشاركين من أساتذة وعمال إدارة وطلبة كلهم مساهمين في فشل المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي كل بنسب متفاوتة. ومن خلال هذا الطرح الخاص بإشكالية البحث سنحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

• تساؤل الإشكالية:

✓ هل فشلت الإدارة الجامعية في احتضان وتحضير ملف المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي؟

✓ هل فشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي؟

✓ هل كان للطالب الجامعي دور في عرقلة مرافقته البيداغوجية؟

• فرضية البحث:

✓ فشلت الإدارة الجامعية في احتضان وتحضير ملف المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي.

✓ فشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي.

✓ كان للطالب الجامعي دور في عرقلة مرافقته البيداغوجية.

2- أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى الوصول إلى نتائج أدت إلى عرقلة مسار المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي، ولماذا فشلت الإدارة الجامعية في احتضان وتحضير ملف المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي؟ ولماذا فشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي؟ ولماذا كان للطالب الجامعي دور في عرقلة مرافقته البيداغوجية؟

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من خلال فتح باب الدراسة والبحث عن أسباب أخرى يمكن أن نكون قد تجاهلناها وهي تعتبر من بين الأسباب الخفية الأكثر قوة في فشل المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي.

4- مفاهيم الدراسة:

• المرافقة البيداغوجية (الوصاية):

المرافقة البيداغوجية هي مرافقة الطلبة الجامعيين الجدد في الجذع المشترك سنة أولى جامعي، وهي متابعة الطالب بيداغوجيا قصد توجيه مساره الدراسي من حيث المحاضرات والتقييم المستمر والأعمال التطبيقي. وهي طريقة لتسهيل عملية تكيف الطالب في البيئة الجامعية الجديد وفق آليات تضمن مسار العملية بيداغوجية للطالب، قصد موازنة وتقريب التصورات في النظام الجامعي بين الطالب والأستاذ أثناء تكوينه الجامعي سواء من حيث اكتسابه للمعرفة العلمية وفق قالب توجيهي، أو من حيث اكتشاف قدراته وكفاءاته العلمية وتوجيهها في المسار العلمي الصحيح في بناء مشروعه التكويني المتخصص مستقبلا في الجامعة . ولقد بين 'المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03 جانفي 2009' (<https://www.mesrs.dz/ar/chapitre,2017>). والذي يحدد عملية المرافقة البيداغوجية، حيث جاء في المادة 02 الإشراف البيداغوجي للطالب، قصد اندماجه في المحيط الجامعي ومعرفته المسبقة بالتخصص وعلاقته بالمهن.

5- حدود الدراسة:

5-1. المكان :

لقد أجريت الدراسة بجامعة الاغواط، وكانت حدود المجتمع المدروس هي المحيط الجامعي المتكون من الفاعلين الأساسيين وهم الطلبة والأساتذة والإدارة .

5-2. الزمان :

كانت المدة الزمنية في حدود شهر ابتداء من إعلان الملتقى إلى غاية إرسالها، مع العلم أن لدينا بيانات ومعطيات سابقة عن المرافقة البيداغوجية في السنوات الماضية استفدنا منها قصد وصف وتحليل النتائج .

6- الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

نظرية الفعل الاجتماعي :

سنحاول أن نتبنى ضمناً نظرية الفعل الاجتماعي عند المفكر ماكس فيبر، وذلك لأن موضوع بحثنا سنتناول فيه مجموع الفاعلين في عملية المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وكل فاعل منهم سواء كان الأستاذ أو الطالب أو الإدارة والمحيط الجامعي كلهم فاعلين في الدراسة، "إن التفاعلية على الرغم من أخذها للفرد كقاعدة في مقارنة الوقائع والظواهر الاجتماعية، إلا أنها لا تأخذ كمبدأ في التحليل، بل أنها على مستوى التحليل تأخذ الفرد في فعله المتبادل مع الآخرين. إن التفاعل هو حقل للتأثير المتبادل لأن الاجتماعي لا يوجد كمعطى سابق عن الأفراد أو الفاعلين، بل إن الاجتماعي حسب جورج زيمل هو شكل مستمر أو أنه حسب ستروس نظام متفاوض عليه." (<http://sociokech.blogspot.com;2012>). ويعتبر فيبر أن الفعل الاجتماعي له معنى عند الفاعل كل فعل له قصد معين والفعل الاجتماعي هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماعي عند فيبر وعرفه بأنه وصورة السلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معبراً عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل وفقاً لمنظور فيبر وتعريفه للفعل الاجتماعي لا بد من فهم السلوك أو الظواهر الاجتماعية على مستويين:

- أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم .
- أن نفهم هذا الفعل على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد.

ولكي نفهم عمل الفرد وأفعاله أو سلوكه الاجتماعي على مستوى المعنى لا بد من فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي ومن وجهة نظر الفرد كعضو في الجماعة. ولقد أعطى فيبر معناً واسعاً لمفهوم الفعل الاجتماعي بوصفه الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي من وجهة نظره فلقد ضمنه كافة أنواع السلوك مادام الفاعل يخلع عليه معنى (<https://ar.wikipedia.org,2017>).

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل مؤشرات الفرضية ومضامين نتائج البحث واستعنا بالمنهج الإحصائي قصد تكميم تقنيات البحث للوصول إلى نتائج عددية تمكننا من التحليلي الدقيق لنتائج الفرضيات.

7-2- عينه الدراسة:

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث لهذا وعلى ضوء تعريفنا لإشكالية الدراسة، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر المعاينة حسب قوانين كيفية أخذ العينات إحصائياً وطرق تحديد النسبة الممثلة للعينة المدروسة والصحيحة "وإن دراسة المجتمعات الإحصائية تعتمد أساساً على أخذ كل مفردات المجتمع للتعرف على خصائص ومعالم هذا المجتمع وبصفة عامة فإن معالم أي مجتمع هي مقادير ثابتة للمجتمع الواحد ولكنها تتغير من مجتمع إلى آخر وهي التي تعطي لهذا المجتمع صفاته دون غيره ونظراً لوجود صعوبات كثيرة تحول دون دراسة جميع مفردات المجتمع بواسطة أسلوب الحصر الشامل، فإننا نجرى بحثنا على جزء صغير من هذا المجتمع أو ما يسمى بالعينة حيث أنه من غير العملي أن يقوم الباحث بالحصول على بيانات من جميع أفراد المجتمع ولكنه يقوم بالحصول على تلك البيانات من قطاع صغير منه وهو ما تعارف عليه علماء الإحصاء بأنه العينة " (مهدي محمد القصاص، 2007، ص.33).

إن عملية اختيار مفردات العينة من المجتمع الأصلي تعتبر أحد مشكلات أسلوب المعاينة وتتوقف حجم المجتمع الأصلي. وهناك أساليب لاختيار العينات ولكن نوع العينة وإجراءات سحبها من المجتمع الإحصائي تختلف والاعتبار الجوهرية الذي يراعيه الباحث هو الحصول على عينة مناسبة. والواقع أن المعيار الأساسي لكون العينة مناسبة هو أن تحظى العينة برضاء الباحث. بعض الباحثون يلجئون إلى أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم وزملائهم ويعتبرونهم كأفراد ضمن العينة. " (حسن محمد حسن، 1992، ص.29).

7-2-1. أسلوب أخذ حجم عينة البحث :

لقد اعتمدنا في بحثنا الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث " يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية نقادياً لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث. ويواجه الباحث احتماليين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائياً، هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي أو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي. وأخيراً قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجري بحثه على عدد معين من المبحوثين وفي هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه. (مهدي محمد القصاص، المرجع السابق، ص. 44) بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارة الجامعة بالاغواط. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو 29987

طالب بالجامعة من مختلف التخصصات والمستويات. وحجم المجتمع الإحصائي ن2 هو 9409 طالب في السنة الأولى للسنة الجامعية 2017-2018. "فإننا نتبع الخطوات الآتية في تحديد حجم العينة" (المرجع السابق، ص. 44) حيث نحسب حجم العينة (ن1) على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة الآتية:

$$\text{حجم العينة (ن1)} = \frac{z^*z}{Ed} = \frac{(1.96)(1.96)}{(0.05)(0.05)} = \frac{3.84}{0.0025} = 1536$$

حيث Z هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما: Z = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95% و Z = 2.58 عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 95%. و X م هي الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما: X م = 0.05 عند مستوى ثقة 95%
 $Ed = 0.01 * 0.01 = 0.01$ عند مستوى ثقة 95%. و F (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم F = 0.5 دائماً.
 ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالآتي:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{384}{1 - \frac{384}{9409} + 1} = 369$$

حيث أن ن1 (n1): حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو 384 والذي تم حسابه في المعادلة السابقة. و ن2 (n2): حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـ: 9409. وحجم العينة ن1 هو 384 ومنه العينة $n = 369$ طالب سنة أولى جامعي .
 7-2-2. تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة البحث :

حتى نتأكد من أن نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تتعدى النسبة المسموح بها "فانه قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجاه يميل إلى

محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها وإلى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة. وتتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية (المرجع السابق، ص. 45).

$$\text{خطأ العينة} = Ed = Z \times \frac{\sqrt{f(1-f)}}{n} \times 1.96 = \frac{0.5 \sqrt{1-0.5}}{369} \times 1.96 = 0.026 = 2.6\%$$

حيث Z هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما: $Z = 1.96$ عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95% و $Z = 2.58$ عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 99%. و f (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم $f = 0.5$ دائماً. n أو n هي عدد مفردات العينة. إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي 5.9% وهي مقبولة في الأخطاء. والملاحظ أن حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد أقل من حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم العدد، ولذلك فإن استخدام معادلة تصحيح معامل حجم العينة قد أسهم في ترشيد حجم العينة المناسب للبحث.

7-3- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها :

7-3-1. الملاحظة :

لقد كانت الملاحظة الميدانية أداة لازمتنا طوال البحث، انطلاقاً من الدراسات الاستطلاعية عن طريق مشاهدات يومية وميدانية للظاهرة خلال سنوات مرت في الواقع الميداني، وكانت وسيلة داعمة للتقنية الأصلية في ضبط بعض المؤشرات المشتقة من الفرضية المتوقعة وفقاً لملاحظتنا الابدستميولوجية لإفراد العينة المختبرة. وقد اقتصرنا الملاحظة فقط لتصويب وضبط مؤشرات البحث الميداني دون جعل شبكة الملاحظة كتقنية أساسية.

7-3-2. المقابلات الشخصية :

بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة للظاهرة رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقابلات الخاصة ببعض الطلبة الذين لم يتلقوا مرافقة بيداغوجية ومنهم من هم يدرسون عندنا وذلك قصد استقصاء ملامح ظاهرة فشل المرافقة البيداغوجية والنتائج المتوصل إليها من الميدان وهي خام للتوصل إلى استفسارات عن الأبعاد الخفية لفشل المرافقة البيداغوجية للطلبة في الجامعة.

7-3-3. الاستبيان :

بعد تحليل مفاهيم متغيرات الفرضية إلى أبعادها ومكوناتها ومؤشراتنا نستطيع عن طريق المؤشرات الضابطة طرح مجموعة من الأسئلة المغلقة حسب طبيعة الفرضية والتي تكون منظمة ومرتبطة ومتسلسلة وواضحة وموجزة ودقيقة الطرح حسب كل متغير، وبعد اختبارها في الميدان خلال الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض المبحوثين من الطلبة الجامعيين في السنة أولى جامعي، ثم تصحيح صدق وثباتها، وتحكيمها عن طريق مجموعة من زملائي الأساتذة لمعرفة صدقها تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كعامل ألفا كرونباخ لمؤشرات أسئلة الاستبيان المشتقة من تفكيك الفرضية، حيث قمنا بالبحث عن صدق المحتوى والصدق الظاهري للاستبيان الموجه للطلبة، وثبات فقرات الاستبيان بين المستجوبين. وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضية المطروحة وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة حسب ما يأتي:

7-3-4. صدق الاستبيان :

نقصد بمعنى الصدق هو الاختبار الصادق الذي يقيس ما وضع لقياسه، فاختبار المتر الذي يقيس الأطوال فعلاً اختبار صادق مثله في ذلك كمثل الكيلوغرام في قياسه للأوزان والساعة في قياسها للزمن، وتختلف الاختبارات في صدقها تبعاً لاقترابها أو ابتعادها من تقدير الصفة التي تهدف إلى قياسها، فاختبار صدق ما الأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه إلى مستوى 0.8 أصدق من أي اختبار آخر لصدق الفرد لا يصل إلى هذا المستوى أي أنه أصدق مثلاً من الاختبار الذي يصل في قياسه لصدق الفرد إلى مستوى 0.5 وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستبيان، وتم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المحكمين حيث عرضت على خمسة محكمين من الأساتذة الزملاء بهدف التعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث ضبط مؤشرات الفرضية والتحكيم عموماً كان من ناحية الشكل الظاهري للاستبيان وتناسب نوع أسئلة الاستبيان مع الفرضية، أي الأسئلة المفتوحة، المغلقة نوع القياسات.الخ). ومدى ضبط أسئلة الاستبيان، أي هل توجد أسئلة لا تخدم الفرضية إطلاقاً. والمستوى اللغوي والمفاهيمي لمؤشرات الفرضية في الاستبيان. ودرجة أسئلة الاستبيان موجزة وغير مملة للمبحوث. ودرجة وضوح مؤشرات الفرضية في الاستبيان. ومدى دقة مؤشرات الفرضية في الاستبيان. ومستوى الطرح المنهجي للاستبيان. ودرجة مؤشرات أسئلة الاستبيان مشتقة تماماً من تفكيك أبعاد الفرضية. ومدى سلاسة وترتيب أفكار أسئلة الاستبيان دون خلط في مفاهيم المتغيرات المستقلة والتابعة. ومدى درجة تكرار أو عدم تكرار الأسئلة في الاستبيان دون أن تخدم أو لا تخدم الفرضية. ومدى تمثيل كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه. وإضافة أو حذف بعض البنود أو

تعديلها. وتعديل كل الفقرات التي تعبر عن مؤشرات الفرضية. وعلى ضوء ذلك قمنا بالتعديلات التي أوصى بها المحكمون لكي يكون الاستبيان صالح للتطبيق. بعد قيامنا بتفريغ البيانات المحكمة بعد جمعها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، قصد معرفة صدق الاستبيان بحساب معامل ألفا كرونباخ والذي قيمته تكون محصورة بين الصفر والواحد فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الصدق أكثر وبالتالي فإنها ثابتة وتصلح للتوزيع وذلك بعد حذف القيم السالبة والضعيفة التي تقترب من 0.19 فأقل. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي :

7-3-5. نتائج صدق الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

- جدول رقم 01: يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ قبل التعديل في البنود:

عدد البنود (المحاور المحكمة من الأساتذة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
17	0.40

المصدر: من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم 02: يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود

عدد البنود (المحاور المحكمة من الأساتذة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
17	0.81

المصدر: من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

7-3-6. تحليل نتائج صدق الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستبيان تساوي 0.40 قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستبيان التي أوصى بها المحكمون وكان اتفاهم على البند الثاني الذي يعبر عن درجة الشكل الظاهري للاستبيان ، حيث تم إعادة الشكل الخارجي وتم مرة أخرى حساب معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت إلى 0.81 وهي قيمة تعبر عن صدق الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان أصبح صالح كتقنية للتطبيق .

7-3-7. ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان استقراره وعدم تناقضه مع نفسه، وأن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة في نفس الظروف، أي بتغيير المكان والزمان معاً. وللقيام بثبات أسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل كرونباخ ألفا. ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، فإذا لم يكن هناك ثبات في أسئلة الاستبيان فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً والاستبيان حينها يكون صالح للتطبيق بقوة الارتفاع في قيمة معامل الثبات، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً والاستبيان حينه يكون غير صالح للتطبيق بقوة الانخفاض في قيمة معامل الثبات. كما قمنا باختبار الاستبيان ميدانياً للتحقق من ثباته عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث تم توزيع 37 من استبيان بنسبة 10 % من مجموع 369 للعينة وبعد جمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ثم تم حساب معامل ثبات الاستبيان عن طريق الفا كرونباخ. وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستبيان والتي كانت عباراتها سالبة القيم أو ضعيفة تقترب من 0.19 حتى يصبح الاستبيان صالح للتطبيق. قصد معرفة ما إذا كان الاستبيان ثابت أم لا وهل يمكن أن يطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الثبات وبالتالي فإنه يصلح للتوزيع بعد حذف القيم السالبة والضعيفة. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي:

7-3-7. نتائج ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ :

- جدول رقم: 03 : يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
17	0.45

المصدر : من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم: 04: يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
17	0.77

المصدر : من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

7-3-8. تحليل نتائج ثبات الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستبيان تساوي 0.45 قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستبيان غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاقهم على كل محتوى الاستبيان ما عدا الأسئلة الشخصية التي لم تكن متناسقة حسب إجابات العينة المختبرة، والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لآلفا كرونباخ قليلاً بقيمة 0.77، ولكن بما أن القيمة الأولى مرتفعة وهي قيمة تعبر عن ثبات الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان صالح كتقنية للتطبيق عدة مرات على نفس العينة وفي ظروف مكانية وزمنية مختلفتين .

7-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن التحليل الرياضي للظاهرة السوسولوجية من شأنه أن يعطي تفسيراً كميّاً ورقمياً للواقعة الميدانية لفشل المرافقة البيداغوجية عن طريق الانتقال من البيانات الكيفية إلى المعطيات الكمية للإجابات المؤقتة والنسبية للإشكالية والتي تتضمن في بحثنا هذا بناء نموذجي للنسق المفاهيمي لمتغيرين أساسيين إحداهما مؤثر مستقل والثاني متأثر تابع الذي يجب على سؤال الإشكالية. حيث أن فشل الإدارة الجامعية في احتضان وتحضير ملف المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي، وفشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي.

وأنه كان للطلاب الجامعي دور في عرقلة مرافقته البيداغوجية. كلها تعبر عن المتغير المستقل، ومفهوم فشل المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي يعبر عن المتغير التابع الذي هو الظاهرة المدروسة. وبالتالي نستطيع عن طريق هذا التحديد البسيط للمتغيرين "منهجياً أن نوضح التناظر والترتيب السببي لبناء هذا السؤال إلى تكوين جبري رياضي للعلاقة السببية بينهما:" (Raymond Boudon, 1967.p.373). ع = تا (س1 س2 .. سن) بحيث تفسر هذه القاعدة الرياضية الدالة تا(س) = ع أن ع أو (y) تمثل الظاهرة المدروسة والتي هي في بحثنا فشل المرافقة البيداغوجية بجامعة الاغواط وهو المتغير التابع في الفرضية والدالة تا(س) هي تا (س1 ، س2 ... سن) وهي أسباب الفشل والذي يمثل المتغير المستقل (س) بمؤشراته المتعددة (س1 ، س2 ... سن) والتي في حالة ما إذا كانت العلاقة السببية طردية موجبة المحددة بالمتغير المستقل بالصفة المذكورة سابقاً تا(س) = ع وإذا كانت العلاقة السببية عكسية سالبة تكون بهذا الشكل : تا(س/1) = ع، ومنه فإن العلاقة السببية بين

المتغيرين المستقل والتابع تعطي الربط بين معطيات (ع) بدلالة (س). ولذلك فإننا وبعد ضبط مؤشرات الفرضية لسؤال الإشكال ومعرفة القيم الكمية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بالإعلام الآلي والتبويب التقليدي بتفريغ كل الأسئلة على ورقة واحدة وضبط كل الجداول التي تخدم قوة الفرضية البسيطة منها والمركبة ننتقل إلى التحقق من خطأ الفرضية المصاغة، ودراسة العلاقة بين متغيراتها والإشارة إلى المؤشر الأكثر قوة مع تحديد مدى تبعثر وتشتت هذه المؤشرات التي يتصف بها أفراد هذه العينة كخصائص ضابطة للظاهرة . إذا انطلقا من هذه النقطة نلاحظ أن هناك " علاقة خطية بين دور الأساتذة والإدارة وعزوف الطلبة كلها أسباب وراء فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة بمدينة الاغواط. ونستطيع الحصول على القاعدة التالية التي تبين العلاقة بين المتغير التابع والمستقل عن طريق ظهور معاملات المؤشرات الضابطة المستقلة: $y = a_1x_1 + a_2x_2 + \dots + a_nx_n$ (ibid1967.p.373,) بحيث (x_1, x_2, \dots, x_n) هي مؤشرات المتغير المستقل المذكور في بحثنا ، أما (a_1, a_2, \dots, a_n) فهي معاملات المؤشرات وهي كذلك متغيرة حسب أفراد العينة المبحوثة من طلبة السنة أولى جامعي، والذي يعطي مجموعها معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل والتابع. ويمكننا استعمال منهجية إحصائية تدعم التحليل السوسولوجي وترافقه بقياس مدى استقلالية المتغيرين المستقل والتابع بمعامل كاف تربيع، وكذلك استخلاص نوع العلاقة فيما بين هذين المتغيرين. وفي هذا الجانب في بحثنا اعتمدنا منهجيتين للتحقق من خطأ الفرضية، الأولى كانت إحصائية بالطريقة الكلاسيكية والثانية كانت داعمة ومراقبة في نفس الوقت لنتائج الطريقة الأولى باستعمال الإعلام الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical SPSS Package for Social Science)، بغية التدقيق والتحقق أكثر من اختبار الفرضية ميدانياً، والتقرب أكثر من النتائج المتحصل عليها من الإعلام الآلي. ولكي يتم التحقق من ذلك يجب استعمال مقياس كاف تربيع لاختبار الفرضية، نتبع خطوات منهجية إحصائية نستطيع من خلالها مقارنة النتائج المتحصل عليها.

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

إن الجداول الإحصائية تخضع لمقاييس علمية عند وضعها سواء كانت بسيطة تعبر عن متغير واحد، " أو مركبة تعبر عن متغيرين مستقل وتابع أو متغير آخر ضابط" (Raymond Quivy , 207) (op.cit , p. أو بما يسمى بالمتغير الرائد الذي يثبت أو ينفي العلاقة بين المتغيرين فإن تنظيم الجدول ضروري بحيث إذا كان المتغير المستقل عمودياً في الجدول، فإن اتجاه النسب يكون أفقياً والعكس صحيح وقراءة الجداول تكون في الاتجاه العام من المستقل إلى التابع نحو المجموع العام، "والطرق

اختبار كا ² عن طريق spss		درجة الحرية d(f)	الجنس من الطلبة الجامعيين ؟			المتغير التابع		
الاحتمال Sig (p.value)	قيمة كا ²		م	إناث	ذكور	المتغير المستقل		
			118	98	20	ك (الفعلية)	دور الأساتذة	أسباب فشل

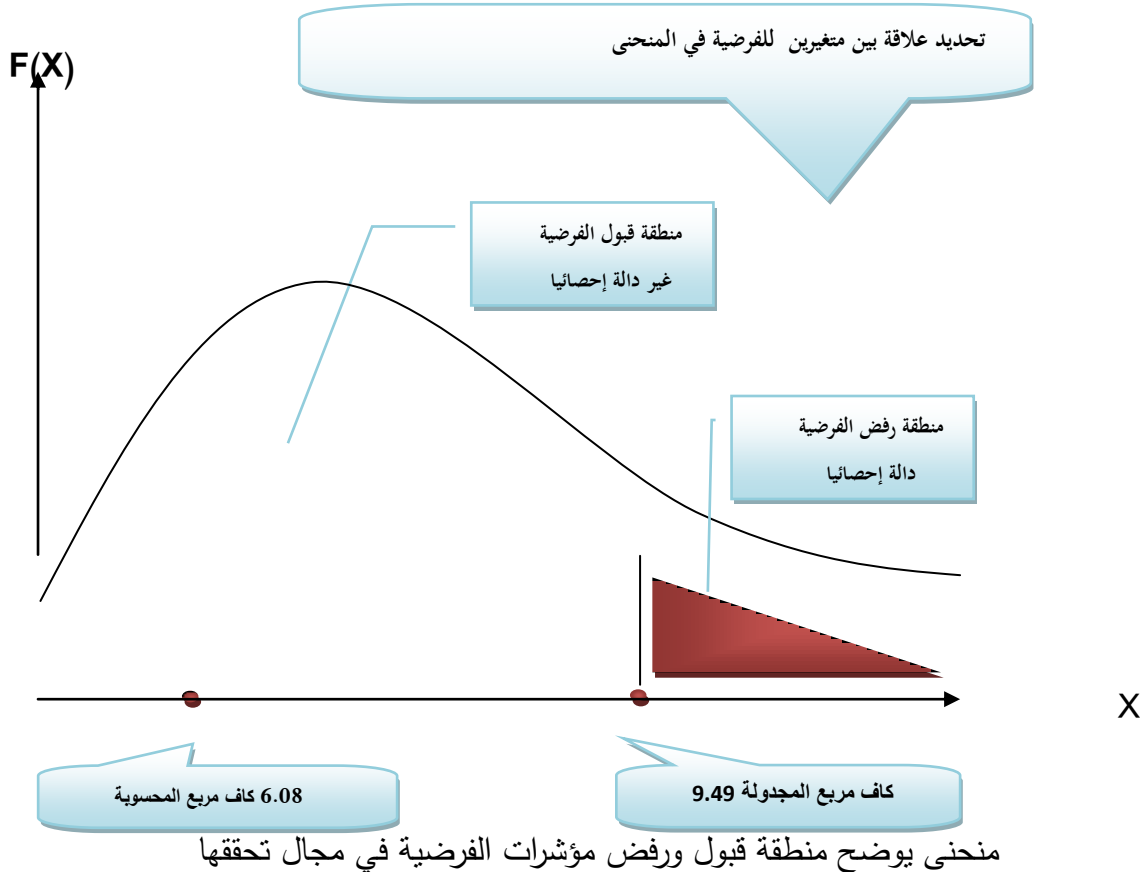
المنهجية في عملية وضع الجداول الإحصائية وكيفية المقارنة بين القيم والنسب" (Philippe 21 - 20 p.p.207) وهي من خصائص الجداول الإحصائية.

- التحقق من خطأ فرضية الدراسة :

بعد إتمام خطوات جمع، وتنظيم وتفريغ وتبويب البيانات وتكميم المعطيات الميدانية من الاستبيان من الكيف إلى الكم في الجداول الإحصائية، وبعد تحليل الإحصائي والسوسبيولوجي للجداول ننقل " لاختبار الفرضية " (ماجد محمد الخياط، 2010، ص.55). للتحقق أكثر عن طريق استعمال مقاييس إحصائية تثبت أو تنفي مدى صحة أو خطأ الفرضية. نقوم بالتحقق من مدى استقلالية المؤشرات التابعة للمتغير المستقل، وهي دور الأساتذة والإدارة والطلبة وأثرها على كل مؤشرات المتغير التابع، والذي هو فشل المرافقة البيداغوجية. نتبع الأسلوب الإحصائي الذي يدرس العلاقة وطبيعتها بمعامل الارتباط المناسب حسب الخطوات العلمية لحساب " كاف تريبع" (BLEL azouzi, 2006.p.53) الآتية:

0.12	4.88	04	182	110	72	ك (الفعلية)	دور الطلبة	المرافقة البيداغوجية	
			69	38	31	ك (الفعلية)	دور الإدارة		
نتيجة الاختبار			369	246	123			المجموع	
نجد قيمة الاحتمال في spss تساوي 0.12 أي (12 %) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 % ، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك علاقة بين مؤشرات المتغير المستقل ، والتابع من طلبة ذكور وإناث في هذا الجدول لهذه الفرضية.			6.08					قيمة كا 2	
			9.49						إحصائيا
			% 5						مستوى الشك (α)
			% 95						مستوى الثقة
نتيجة الاختبار									
نلاحظ أن كاي تربيع المحسوبة بتصحيح بيتس بقيمة 6.08 لمؤشرات الفرضية أقل من كاي تربيع المجدولة بالقيمة 9.49 عند مستوى الشك 0.05 ودرجة الحرية 4 للفرضية وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين التكرارات المتوقعة والفعلية أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية انطلاقاً من مؤشراتنا وهي محققة نسبياً وعليه توجد علاقة بين مؤشرات المستقل والتابع.									
معامل ارتباط التوافق			عدد خلايا الجدول دون مجموع يفوق 4			0.58 +			
09						ارتباط طردي متوسط			
تحليل الارتباط									

• الجدول يبين نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين المؤشرين:



8-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

من خلال نتائج اختبار كاف مربع، نلاحظ أن المؤشرات الخاصة بفشل المرافقة البيداغوجية وذلك من خلال فشل في دور الأساتذة بالقيام بمهامهم في مرافقة الطالب الجامعي، وكذا عجز الإدارة

للتحضير لملف المرافقة البيداغوجية ومتابعته، وكذا الدور الكبير الذي لعبه الطالب الجامعي في عرقلة ملف المرافقة البيداغوجية من خلال جهله للمرافقة البيداغوجية أو لعدم اهتمامه بالمرافقة والتي يمكن ان تكون غير مرغوب فيها ولا يريد ان يرافقه أي أحد، وغيرها من مؤشرات فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية لها علاقة بفشل ملف المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي بالاغواط حسب القيم المحسوبة والمجدولة في الشكل. وان نوع العلاقة بين المؤشرين طردية، والارتباط متوسط. وهذا ما يثبت صحة الفرضية نسبياً. وهذا ما يحقق الفرضية حسب منطقة قبول الفرضية في شكل المنحنى أعلاه.

8-2- مناقشة النتائج:

من خلال نتائج بيانات مؤشرات الفرضية الخاص ببناء النسق المفاهيمي المشار إليه للتحقق من خطأ الفرضية وبعد نهجنا لأساليب الخاصة بمنهجية البحث باستعمال أساليب وإحصاءات المطابقة من اختبار كارل بيرسون ومعامل الارتباط، وبعد بناء نموذج لأبعاد ومكونات ومؤشرات الفرضية والتحقق من خطأ الفرضية، وهذا ما يبين أن فرضيات البحث محققة نسبياً وأن فشل الإدارة الجامعية في احتضان وتحضير ملف المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي، وأن فشل دور الأستاذ الجامعي في مرافقة الطالب الجامعي، وأنه كان للطالب الجامعي دور في عرقلة مرافقته البيداغوجية. حيث لاحظنا بأن المرافقة البيداغوجية للطالب لم تجد صدى من طرف الكثير سواء من الناحية الإدارية، أو من حيث المرافقين وهنا نتكلم عن الأساتذة في هيئة التدريس، أو سواء من حيث الطلبة، لان الجامعة أصبحت تستقبل في السنوات الأخيرة على مستوى الجذع المشترك طلبة مازالوا في مرحلة المراهقة ولا يعرفون الكثير عن الجامعة ونظامها الجديد، وانتقالهم من نسق تربوي مغلق الى نسق جامعي مفتوح يستدعي من الجامعة وضع الطالب في مسار بيداغوجي منظم ومفتوح يشعر الطالب بأنه تحت احتواء وتوجيه بيداغوجي جديد يسهل عليه طريقة التدريس في هذا النظام الجديد، وكذلك يشعر الطالب بأنه مهتم به في كل الجوانب على غرار الجانب البيداغوجي، أي المرافقة الاجتماعية والنفسية ومراعاة المشاكل التي تواجه الطالب سواء منها البيداغوجية ونقصد بذلك المعوقات التي تواجه الطالب من حيث عدم استيعابه للدرس، أو عدم فهمه لطريقة التدريس من طرف الأساتذة، أو من حيث تصادمه مع زملاءه أو أساتذته وغيرها، أو منها الاجتماعية وذلك بمرافقة الطالب ومحاولة حل المشاكل التي يتلقاها من المجتمع ونقصد بذلك المشاكل الأسرية (طلاق الأبوين، الفقر، الأمراض، وغيرها)، أو المشاكل مع الرفقاء والزملاء من الطلبة (شجارات مع زملاءه في الجامعة، في الشارع، وغيرها)، أو كذلك منها النفسية وذلك بمرافقة الطالب ومحاولة حل مشاكله النفسية والعاطفية وحتى المرضية. كل هذا الطرح من المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي تعتبر مسؤولية اجتماعية بيداغوجية على عاتق الجامعة وهي مسؤولية ثقيلة نوعا ما

وتحتاج إلى تدابير عميقة وتجديد قوي لمجموعة من الأساتذة الذين يصبح لهم دور إضافي على غرار الدور التدريسي الذي يقوم به. هذا ما لم تستطيع الجامعة القيام به نظرا لعدة أسباب، ويمكننا أن نتساءل عن أسباب الفشل من حيث دور الأستاذ الجامعي ، ودور الإدارة في التحضير لملف البيداغوجيا ، ودور الطلبة في تسهيل عملية المرافقة البيداغوجية لصالح الطالب الجامعي ، وعلاقة المراسيم القانونية ودورها بهذا الملف لأن نظام الـ ل.م.د يخضع ملف المرافقة البيداغوجية إلى التحقيق في الميدان لتكملة هدفه في التدريس بالكفاءات ولقد وجدنا الكثير من المعوقات التنظيمية والتشريعية ووظائف وأدوار الفاعلين المشاركين من أساتذة وعمال إدارة وطلبة كلهم مساهمين في فشل المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي كل بنسب متفاوتة.

خلاصة:

تطرقنا في هذا البحث إلى عرض مفصل لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا عن طريق منهجية البحث والأساليب الإحصائية للتحقق من فروض البحث الميداني وكذا التحاليل السوسولوجية وللوصول إلى نتائج من خلالها تكمل نتائج الفرضية لبعضها واستنتاج الغموض السائد في بداية البحث لمجمل النتائج العامة والاستدلال بها قصد التعميم من العينة على الطلبة ككل. ومن خلال هذا الطرح يمكن ان نوصي بتأكيد وضرورة المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي، لأنه في حاجة إليها تمكنه من مواصلة مساره التدريسي وتوجيهه نحو الحياة العملية مستقبلا.

قائمة المراجع:

- 1- مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، سنة، 2007 ، بدون طبعة، ص.33.
- 2- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، 1992 ، ص 29 .
- 3- مهدي محمد القصاص، المرجع السابق ، ص. 44 .
- 4- المرجع السابق، ص. 44 .
- 5- المرجع السابق ، ص. 45 .
- 6- Raymond Boudon, L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre-décembre,1967.p.373.
- 7- Raymond Boudon, Ibid ,p.374 .
- 8- Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt , op.cit , p.207.
- 9- Philippe Cibois, Les méthodes d'analyse d'enquêtes ; Paris V ;2007 p.p.20 – 21 site d'internet : [Autorisation formelle accordée par l'auteur 16 décembre 2010, de diffuser ce livre dans Les Classiques des sciences sociales.] http://classiques.uqac.ca/contemporains/cibois_philippe/metho_analyse_enquetes/metho_analyse_enquetes.html
- 10- ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية، دار الرياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص.55.
- 11- BLEL azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu, édition,1.044862,Algérie,2006.p.53.
- 12- دروس ومحاضرات في علم الاجتماع، جامعة قاضي عياض جامعة مراكش، الموقع الإلكتروني: http://sociokech.blogspot.com/2012/05/blog-post_8194.html، (2017).
- 13- <https://www.mesrs.dz/ar/chapitre-3,2017> .